مقتطفات من كتاب

ديوان أعاصير مغرب

عباس العقاد



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

الإهــداء

إيه يا من أَوحت الشعر وخانت شاعرَهْ

لك أُهديه لِوَحيك

* * *

إيه يا من ليس يوحيه ويسى ذاكرَهْ

لك أُهديه لرعيك

* * *

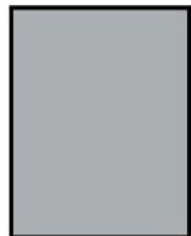
هكذا أَبرأُ فى الحالين من حمد خيانة

وأَصون العهد ممن رام شعرى بصيانة

وأُدارى حيرتى خافيةً أَو ظاهرة !

* * *

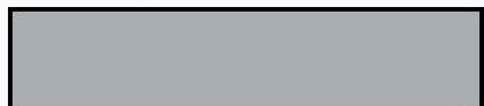
عناق أم خناق [علي بن الحسين أبو الفرج][96]



تَعَانَقْنَا لِتَوْدِيعٍ عِشَاءً   وَقَدْ شَرِقَتْ بِمَدْمَعِهَا الْحِدَاقُ
وَضَيَّقْنَا الْعِنَاقَ لِفَرْطِ شَوْقٍ   فَمَا نَدْرِي عِنَاقٌ أَمْ خِنَاقُ

* * *

الحب أَن أجـــمع فى لحظة   جـهنم الحـمــراءَ والكوثرا[1]
وإننى أخطئ فى لهــفـــتى   مَنْ منهـمـا رَوَّى ومَنْ سـعَّـرا



بنت البحر



أَبُنَيَّـةَ البـحـر التى ضربت لنا   بسكندرية مــوعــدًا لتـــلاق
إنى مددت يدى لتلمس شاطئى   قــدمـاك لا لِتُـعَـجِّلى إغــراقى

رجعت إليه وأنا أفكر فى طبع ديوانى الجديد واختيار الاسم الذى يناسبه فقرأت له الأبيات التى يقول فيها :

«أنظرُ إلى المرآة ، فأرى هذه البشرة الذابلة تتقبض ، فأتوجه إلى الله مبتهلا إليه : أسألك يا رب إلا ما جعلت لى قلبًا يذبل مثل هذا الذبول !

«إننى إذن لأحس برد القلوب من حولى فلا آلم ولا أحزن ، وإننى إذن لأظل فى ارتقاب راحتى السرمدية بجأش ساكن وسمت وقور .

غير أن الزمن الذى يأبى لى إلا الأسى قد شاء أن يختلس فلا يختلس كل شىء ، ويترك فلا يترك كل شىء ، ولا يزال يرجف هذه البنية الهزيلة فى مسائها بأقوى ما فى الظهيرة من خلجة واضطراب» .

فما أتممت هذه الأبيات حتى خطر لى الاسم الذى اخترته لهذا الديوان وهو «**أعاصير مغرب**» ، وإن لم يرد فى الأبيات ذكرٌ للأعاصير .

واتفق منذ بضع عشرة سنة أننى كتبت فى هذا المعنى[1] وأن كتابتى فيه كانت بصدد الكلام عن هاردى الذى أوحى إلىّ اليوم اسم ديوانى الجديد . فأثنيت على غزله أجمل ثناء ، وقلت أجيب الأديب الأستاذ سيد قطب الذى استغرب إجادة هاردى شعر الغزل فى السبعين من عمره : «إن المسألة بعد ليست مسألة نظريات يرجع فيها إلى تباين الآراء والأذواق ، وإنما هى مسألة حقيقة لا ريب فيها ولا اختلاف عليها . إذ كل ما يجب علينا لنقول إن الشيخوخة تجيد الغزل أحيانًا . . . هو أن نعلم أن توماس هاردى نظم شعر الغزل بعد السبعين وأن ما نظمه بعد تلك السن كان جيداً مقبولا رضى عنه قراء الشعر واستزادوه ، وأنه كان هو من أسباب تلك الشهرة الذائعة التى أحرزها فى عالم الشعر بين قراء

« . . . والشباب هو سن احتدام الشعور وهجوم الحياة ، ولكن أى شباب وأى شعور ؟ فقد يقضى الفتى أوائل شبابه ولا معنى للحب عنده إلا أنه «وظيفة فزيولوجية» مبهمة يساق إليها بغير هداية ولا تمييز . وقد يطلب الشريك فى الحب وهو لا يعلم ما الذى يطلبه فيه وما الذى يأخذه منه وما الذى يعطيه ؟ لأن الحب عنده هو جوعة جسدية أو نفسية يشبعها أى شريك يصادفه ويلفيه على مثل حاله من الرغبة والاشتياق . وقد يكون احتدام شوقه ناقصًا من حبه ، كما أن احتدام الجوع فى الجائع يغنيه بكل طعام حاضر ، ويجعل الأكل هو المقصود لذاته ، لا الصنف ولا الطعم الذى يميز ذلك الصنف من سواه» .

والآن وقد عرف القارئ من هو (بيجو) لا أرانى بحاجة إلى اعتذار من الحزن والوفاء لذكراه . فإنه لم يخطئ فى وفائه ولم يخطىء فى خلقته . ولم يخلق إنسانًا فدنس الإنسانية بالغدر ، ولكنه خلق كلبًا فشرَّف الحيوانية بالوفاء .

فى مصر
غيث الصحراء

ألقيت هذه القصيدة بين يدى صاحب الجلالة الملك «فاروق الأول» فى رحلته إلى الصحراء الغربية (١٩٣٨) وكان صاحب الديوان يمثل دائرة الصحراء بمجلس النواب .

* * *

يا حادى البشرى دنا السفر   ناد القبائل حيثما انتشروا
فاروق فى البيداء يصحبها . . .   تيهوا بنى البيداء وافتخروا
رَفَع الخيام على السحاب فلا   أُسُسٌ تطاولها ولا جدر

آه من التراب [1]

أين فى المحـفل «مىّ» يا صـحـاب ؟
عـــودتنا ها هنا فـــصل الخطاب
عــرشُــهــا المنبــر مــرفــوع الجناب
مستجيبٌ حين يُدْعى مستجاب
أَين فى المحـفل «مىّ» يا صـحـاب ؟

* * *

ســائلوا النخـبــة من رهط الندىّ
أَين مىّ ؟ هل علمـــتم أَين مىّ ؟
الحـــديث الحلو واللحن الشـــجى
والجــبين الحـــرّ والوجـــه السنىّ
أَين ولى كـــوكـبـــاه ؟ أين غـــاب ؟

* * *

أَسـف الـفـن عـلـى تـلـك الـفـنـون
حـصـدتهـا ، وهى خـضـراءُ ، السنون
كلُّ مـــا ضـــمـــتـــه منهن المنون
غـــصصٌ مـــا هان منهـــا لا يهـــون
وجـــراحـــات ، ويأس ، وعـــذاب

* * *

شِــيَمٌ غــرٌّ رضـيَّــات عــذابْ [2]
وحـــجى ينفـــذ بالرأى الصـــواب
وذكـــاءُ ألمعى كـــالشـــهـــاب
وجـــمـــال قـــدسى لا يعـــاب
كل هذا فى التراب . آه من هذا التراب

---

(١) رثاء كاتبة العربية الفضلى الآنسة : مى زيادة . ألقى بدار الاتحاد النسائى بالقاهرة .
(٢) عِذاب بكسر العين : جمع عذبة .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

حدوتة كتاب